عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال .

وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم وقال ما له نظير في ملاحة الشعر والغناء والعلم بأمور الملوك فلقيته فشكرته وقلت جعلت فداءك أتصف شعري وأنت أشعر الناس ألست القائل .

(ألم تعجب لمكتئِبٍ حزينٍ ... خَدين صَبابة وحليفِ صَبرِ) .

(يقولُ إذا سألتَ به بخَيْرٍ ... وكيف يكون مهجورٌ بخَيْرِ) .

قال وأين هذا من قولك .

(بقولُ لي كيفَ أصبحتَ ... كيفَ يُصبح مِثلي) .

ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسَّعدان .

أخبرني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال لقي الكنجي محمد بن عبد الملك فسلم عليه فلم يجبه فقال الكنجي .

(هذا وأنت ابنُ زياتٍ تُصغّرِنا ... فكيف لو كنتَ يا هذا ابن عطّار) .

فبلغ ذلك محمدا فقال كيف ينتصف من ساقط أحمق وضعه رفعه وعقابه ثوابه .

أخبرني الصولي قال أخبرني عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثني يعقوب بن التمار قال .

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه ما أخرك عنا قال موت أخي قال بأي علة قال عضت أصبعه فأرة فضربته الحمرة فقال